المهاجرين ان ينجحوا في امتحان «قراءة وكتابة» في احدى اللغات التي تكتب الحروف الاوروبية، ولكن صنّفت اليديشية على انها لغة أوروبية مع انها تكتب بالعبرية (أي لغة آسيوية)، وذلك لتشجيع هجرة البيض. وكان معدّل الهجرة يتفاوت. ففي العام ١٩٠٣، وصل عدد المهاجرين ٤٢٦٥؛ أمّا في العام ١٩٣٦، فقد وصل ٣٣٣٠ مهاجراً؛ وانخفض العدد، في العام ١٩٣٧، الى ٩٥٤، بسبب القوانين التي حدّت من قبول المهاجرين، والتي أصدرها كثير من الدول الغربية، وكان من بينها الولايات المتحدة الاميركية، التي حذت جنوب افريقيا حذوها فيها.

وكان عدد اليهود لا يزيد على أربعة آلاف في العام ١٨٨٠، ازداد الى ٣٨١٠١ في العام ١٩٠٤، أي بنسبة ٣,٤١ بالمئة من السكان البيض؛ ووصل ٩٠٦٤٥، أي ٤,٥٢ بالمئة من السكان البيض، وهذه أعلى نسبة وصلها أعضاء الجماعة اليهودية؛ وقد هبطت النسبة الى ٤,١١ بالمئة في العام ١٩٥١، وكان عدد اليهود ١٠٨٤٩٧، ثمّ هبطت النسبة، بعد ذلك، الى ٣,٦٢ بالمئة في العام ١٩٦٠، حينما بلغ أعضاء الجماعة ١١٤٧٦٢، ثمّ وصلت نسبة اليهود ٢,٦ بالمئة من عدد السكان البيض و٤ بالمئة من كل السكان (البالغ ٣١ مليوناً) حين وصل عددهم ١٢٠ الفاً العام ١٩٨٩. ويعود هذا التناقص الى ان معدل زيادة اليهود كان آخذاً في التراجع، بينما كان معدّل زيادة السكان البيض آخذاً في الصعود. فقد كان السكان البيض يزدادون بنسبة ٢,٢٦ بالمئة، بينما كانت نسبة الزيادة بين اليهود لا تتجاوز ١,٧٧ بالمئة في الفترة من ١٩٣٦ ـ ١٩٦٠. وفي الفترة من ١٩٥٠ ـ ١٩٦٠ بالذات، كانت نسبة زيادة اليهود هي نصف نسبة زيادة السكان البيض. ويعود تناقص أعداد اليهود الى الاسباب التالية:

○ يلاحظ ان معدّل نسبة المواليد بين أعضاء الجماعة أقل من المعدّل بين الاقلية البيضاء؛ وهذا يعود الى انخفاض نسبة الخصوبة بين اليهود، بسبب عدم الاحساس بالامن (وصفت الجماعة اليهودية بأنها أكثر الاقليات عصبية وتوتراً في العالم) وبسبب تركزهم في المدن. كما اختفت الجماعات الريفية تقريباً ولم يبق سوى ثلاثة آلاف يهودي خارج المدن. وتكاثُر سكان المدن عادة يكون اقل من نظيره بين سكان الريف، خاصة اذا عرفنا ان أعضاء الجماعة اليهودية من أكثر الجماعات الدينية، او العرقية، ثراء في العالم، وثمة علاقة عكسية بين ارتفاع الدخل ونسبة المواليد. كما ان معدلات الطلاق بينهم عالية للغاية (٣٣ بالمئة من كل الزيجات تنتهي بالطلاق)؛ وتآكل مؤسّسة الاسرة يؤثر في نسبة المواليد أيضاً.

○ تناقص عدد المهاجرين اليهود الى جنوب افريقيا. فاسرائيل، ابتداء من الخمسينات، استوعبت بعض يهود البلاد الاسلامية الذين كان لا يمكنهم الهجرة الى جنوب افريقيا، بسبب لونهم، ولا يستطيعون الهجرة الى الولايات المتحدة الأميركية، بسبب انعدام الكفاءات المطلوبة. واستوعبت أوروبا وكندا والولايات المتحدة الأميركية الباقين. أمّا يهود الاتحاد السوفياتي، فهم يتجهون، أساساً، الى الولايات المتحدة الأميركية أو اسرائيل. ومع هذا، تجدر الاشارة الى انه، منذ العام ١٩٤٨ حتى الوقت الحالي، هاجر الى جنوب افريقيا حوالى ٢٠ ألف اسرائيلي، كما هاجر اليها كثير من يهود زمبابوي، بعد استقلالها. ويبدو انها نسبة غير هامّة لم تؤثر كثيراً في بنية الجماعة اليهودية، اذ انه، حتى العام ١٩٣٦ مع وجود هجرة من الخارج، كان نصف يهود جنوب افريقيا من المولودين خارجها؛ أمّا في الوقت الحالي، فالاغلبية الساحقة من مواليد جنوب افريقيا.

○ يلاحظ تزايد نسبة النزوح عن جنوب افريقيا بين أعضاء الجماعة اليهودية، ابتداء من